كتبها Administrator

الثلاثاء, 25 نوفمبر 2014 15:16 -

وقال يبكى الأطلال ويتذكر حبيبته الأولى عنيزة :

الليـــــــل يطفــح بــالضجــر والسحب تعتصر القمر

ويقول صحبى : ما الذى تجنيه من هذا السهر؟

أنـــــا عـــــاشق هـــــذا المكـــــان ، ومـــا عليـــه من الأثـــــر

هـــــــذى بـقايـــا أكلـــــهم هذى المبـــاول ، والمبـعر

ولربمـــــا تـــركـــوا هنـــا أوهـــا هنـــا بعض الإبـــر

كـــانت عنيزة لا تخيـــط ، وكيـــف تبـــــصر مـــــن عور ؟!

أيـــــــــام نـــــرعى المـــــاعز المبـــــــرى فـــــــى واد قـــــذر

ونـــــروح نـــــأكل مـــــن خشـــــاش الأرض مـــــا لا يستـقر

وإذا تـــــــــمر قـــــــــــوافـــــل تـــــلقى لنـــــا بعض الكسر

فنـــــظل نـــجرى خـــــلفها حتـــــــى يـــــداحقنـــا البهر [1]

***

كبـرت عنيـــزة فالتـــــــوى كعبى ، وطـال المنـحدر !

قالـــــوا لهـــا : لا تـخرجى فتـــحجبت خـــــلف الستـــــر

وذهبـت انشـــد حـــــــول خيمتـــــها قصـــــــائـــــدى الغرر

حتـــــــــــى بصـــــرت بـــــها تغـــــادر .. ذات صبـــح منكدر

فتـــفتـــت كبـــــدى على صـوت الظعـائـن والسفر

وتمـــزقت روحـــــــى .. كمثـــــــل الثـــوب يعلق بالشـجر [2]

وأقمت فـــى عرصـاتها أظـــــما ، فيسقينى المـطر

وأجـــــوع ، تطعمنى الريـــــاح ، أجوب صحـــراء الخـــطر

كتبها Administrator
الثلاثاء, 25 نوفمبر 2014 15:16 -

قوسى على كتفى ، وفى كفــى حســـام منـــكسر !

وإذا بـــصــرت بـــــماعـــز تجرى ، وتــعثر فى الحفر

بـــــرزت لــذاكـــــرتـــى عــنيـــزة ، والمصبـــــا ، والمنـــــحـــــدر

ورأيـــــــت فـــى قسـماتها وجـــــه الحبيـــب المندثر !

(1) البهر : انقطاع الأنفاس من شدة الإعياء .

(2) مما يجدر الإشارة إليه أن المنباحى هو أول شاعر - حسب علمنا - فى اللغة العربية يصف تمزق الروح بتمزق الثوب العالق بالشجرة ، لذا وجب التنويه !.